





Ms
arabe
794

MS. Rest 1782.





histoire politique

de Salah Bey

par

le laïc bel kirda



بسم الله الرحمن الرحيم
وكان الله على عباده رؤوفاً رحيماً

ذكر طرقي من ولايته المصغوم السيد صالح بن أبي بلال
فستطمينه وترتبه ذلك على أربعة فصول الفصل
الاول في وفاته ولايته الثانية هي بيان زيارته واهل مملكته وعلمه
بلاده الثالث في افعاله وشيخته على اهل بلاده ورعيته الرابع
في وفاته موته اعلم انه لما انقضت دولة احمد بن تومكانه
السيد صالح بن محمد بن علي بن عام خمسة وعشرين مائة والقبول
في الاسلام كالف عنة والجماع الفياض والاكاسي والخراسان
والسابعه واما دولة الاسلام من بعد عيسى له اليوم ما هذا سبب
دول الاول دولة النبي عليه السلام والخلفاء الاربعة بعده الثانية
دولة بني امية وهم اثنا عشر دولة الثالثة دولة بني العباس وهم
ثلاثة وثلاثون دولة الرابعة دولة المجيديين وعددهم ثمانية
الخامسة دولة الانراك وهم طابقان منهم دولة الاكراد وهم
ثلاثة عشر السادسة دولة الجراكسة ولهم اربع
لهم على عدد السابعة دولة بني عثمان اولهم السلطان سليم

1185

ابو سليمان رحمه الله فقدم اليه بمصر في اواخر سنة اثنى عشر وعشرين
وتسعين هـ بتقديم الناء علي السير ثم ولو بكه له ولده المرحوم
السلطان سليمان ثم ولو بكه له السلطان سليم ثم ولو من بكه له
ولده السلطان مراد ثم ولو من بكه له ثم ولو من بكه له ولده
السلطان محمد ثم ولو من بكه له ولده السلطان احمد ثم ولو من
من بكه له السلطان مصطفى ثم ولو من بكه له ثم ولو من بكه له
السلطان عثمان الفتى وولده ثم ولو من بكه له السلطان محمد
ولاية ثانية وكان ذلك في اواخر شهر رجب البرد الاصب من
عام واحد وثلاثين والعثم لتعلم ان ما ذكرته من تقديم
السلطان سليم علي من تقدم قبله من بني عثمان فانها هي
بالنسبة لمرولي الخلافة منهم بمصر المعنى وسنة والا فافهم
اسلاف في السلطنة والخلافة بالبلد الرومية كالقبطية
وما والاها من المذنب والسفاح والفرس والضياع فالههم السلطان
عثمان الاكبر ابرار عليه ولي الخلافة بالبلد الرومية سنة
ست وتسعين بتقديم الناء علي السير وسماية وكان رجلا
مباركا صالحا فبذل كتابا لله ملازم علي تلاوته . انا . البيل
واطياد النهار وكان قبل ورود الامر عليه يحاكمه في حقه
الزراعة وما كل من عمل به معا يحاسبه من الصليحة

الكريمة فاصطعد الله تعالى واختاره للخليفة الشريف
 والائتابة الصليبية ثم توفاه الله تعالى وكانت مدة خلافته تسعين
 سنة ثم ولي من بعده ولده السلطان ابراهيم الانوفالي
 تعالى وكانت خلافته احدى واربع سنين ثم ولي من بعده السلطان
 مراد ابراهيم بن عثمان الذي توفاه الله تعالى وكانت مدة خلافته
 ثلاثين سنة ثم ولي من بعده السلطان ابو يزيد مراد ابراهيم
 ابراهيم الذي توفاه الله تعالى وكانت مدة خلافته ثمان سنين
 ثم ولي من بعده السلطان محمد بن محمد بن ابراهيم
 بن مراد ابراهيم بن عثمان الذي توفاه الله تعالى وكانت
 مدة خلافته خمس وعشرين سنة ثم ولي من بعده السلطان
 محمد الذي توفاه الله تعالى وكانت مدة خلافته ثمان سنين
 ثم ولي من بعده السلطان مراد الذي توفاه الله تعالى وكانت
 مدة خلافته احدى وثلاثين سنة ثم ولي من بعده
 ولده السلطان ابو يزيد بن محمد بن مراد الذي توفاه الله
 تعالى وكانت مدة خلافته اثنتين وثلاثين سنة ثم ولي من
 بعده ولده السلطان سليم وهو الخادم مكي وملكها من
 السلطان فاقصوه القوي وكان ذلك اواخر سنة اثنين
 وعشرين وستمائة ثم رجع الى بلاد الرومية وافزع

امير الامراء خير بك باشا وكيل اعنه باغليم مصر فاما
وصل الي بلاد افام بها ربح سنين وشهرا حتى توفاه الله بحاله
ثم ولي من بعده السلطان من اذن السلطان محمد وقامت
مدة خلافته عشرين سنة ثم ولي من بعده السلطان محمد
خلافته ربح عشرين سنة ثم ولي من بعده السلطان
مصطفى او اخي منه سنة وعشرين والي ثم انعزل عن
الملك وتولى من بعده ولدا اخيه السلطان عثمان المقتول ظاهرا
وكانت مدة ولايته الراسخ شهرين جاهد في النخيل سنة
احد وثلاثين والي ثم ولي من بعده السلطان مصطفى
او اخي شهر رجب البعد الحرام من تلك السنة كما تقدم
وفولنا في ما سبق ان السلطان سليمان لما قدم مصر وملكها
من ذوبها افام امير الامراء الكرم خير بك باشا وكيل اعنه
وكان ذلك سنة اثنين وعشرين من هجرة افام بها ستين
كاملتين وستة اشهر الى ان توفاه الله بحاله بها ثمان وربع
من من بعده من الباشا الكرام والوزراء العظام والموالي العظام
مصطفى باشا ثم قدم من بعده فاسم باشا فافام في الولاية
سنة ثم قدم من بعده احمد باشا فافام بها عشرين اشهر
ثم قدم من بعده ابراهيم باشا فافام بها ستة اشهر

ثم قدم من بعده سليمان باشا فافام بها عشرين سنين
 وثلاثة اشهر ثم قدم من بعده حكيم باشا فافام بها سنة
 كاملة ثم قدم من بعده سلمان باشا واية ثانية فافام
 بها ستين ثم قدم من بعده داود باشا فافام بها احدى
 عشرين سنة ثم قدم من بعده علي باشا فافام اربعة سنين
 وسبعة اشهر ثم قدم من بعده محمد باشا فافام بها خمسة
 وعشرين شهرا ثم قدم من بعده اسكندر باشا فافام بها
 ثلاثة سنين وثلاثة اشهر ثم قدم من بعده مصطفى باشا
 فافام بها ستين وستة اشهر ثم قدم من بعده علي صوفي
 باشا فافام ستين وشهر ثم قدم من بعده باشا اوسله ثاني
 الربيع من سنة خمس وسبعين وسماية ثم قدم من بعده
 سنان باشا فافام ستين ثم اسكندر باشا فافام ستين كاملتين
 ثم سنان باشا واية ثانية فافام عامين ثم حسين باشا
 ثم مسيح باشا ثم حسن الطواشي المككي باشا ثم امير اهرام الوزير
 ثم سنان الدفتري اريزولاية الوزير ابراهيم المذكور ثم
 اويس باشا الشاع من الهن ثم احمد حايه باشا ثم فرط باشا
 ثم علي الهن باشا ثم حسن باشا ثم محمد الوزير باشا الغد فقل
 الكسكي ثم محمد صوفي باشا ثم مصطفى باشا الوزير مع

السلطان مصطفى في الولاية الاولى ثم جعفر القادم من
المنى ثم مصطفى باشا الحاكم لأموال الناس ثم حسن باشا
المعروف **هو** ما تيسر **قله** من الكلام على الدول ولنرجح
الامر الى الكلام على ما وجدناه فافصول الفصل الاول ذكر ولايته
اعلم لما توفي السيد احمد بن محمد السيد الحاكم اجدبي
الحد هو واحد من وكهنت طهية من السيد الحاكم
سعود بن زكريا الرازي اير وكان سلطانها اذا كان السيد
محمد باشا المشهور صاحب الحال قد بس المنال القبر
بوت بن فست طهية فسأله كرمي لان الولاية امره
عظيم ومن يحسن في تدبير الملك فذكر له السيد صاحب خوي
خليفه الباق المذكور فخر به باحوال الرعية واهل البلد
ومعرفة بالامور كلها فتوغل في المعنى لانه رجع
اولا لاوراس ولبانيا فابعد عواصم وهو لان خليفه فامور
المعنى ظاهر له عند ظهوره بار علم فهو للاحزب ولاية
فمن طهية وعما تها فوافقه على ذلك وولاه امير ابسكينة
وكان ذلك في شعبان عام خمسة وثمانين وماية والباب
باعطاه القبطان وكنوا وانتم به الابلد فاعض الاغ
وكابه الديوار وعلماء البلد والامانيل وخواصر البلد

وقد قرأ كتاب السيد الباقية لموله بالقبول والترتيب
وقرأه السادة العلماء في حوال الله لذلك ورجعوا ايديهم للباقة
باعتدال البسولة العظيمة وقالوا يا محمد هم امير ودعوا له بطام
الحال والنصي وارجعوا الى الله ونائبه ماركه عليهم بالهنا
والعافية فاجاب الله دعاءهم كما هو المشهور ومن
حاله الدال على ما طلبوا ولما استقر على سيرة ملكه اجر العادل
الذي يدوم بعوامه الطلق في اهل بلده وركبته وكان يشبه
في افعاله بالامراء العظام في عظم الخطا الجربا ولا يضع
عنده احسان محسن وكان كثير التواضع للعلماء خفي الياس
الجانف عفيف اللسان ويتفقد احوال اهل بلده حتى انه جعل
راثبا للحيار كل من يحضره ربا للواحد منهم ومم ميع
من سبيله لا ينجيه وتارة يكلمه من غير سؤال الا ان اكله له
يتفاوتت اشخاص السائيلين فمنهم من يحطبه العرا
هم والبعض الخيل والبعض والحشم والبعض الثياب العاج
كالعلماء واهل ملكه في حطبه ما يناسبهم وما يليق
بهم وكان يراهم جميع الناس حاضرة وبأدبه ومكلم من كل اهل الدنيا
واجود اهل عهده وكان سليم القلب فكانت دولته من
احسن الدول واكثرها رونقا وحيا واوسعها مملكة وكان

وكان مهيبا عدا الخاصة والعامة في زمانه الله عذله اولاده
ثلاثة ذكور وسبع بنات السيد محمد الشريف والسيد حسن
والسيد مصطفى والسيد محمد تولي حليفه عراب الامراء
بمستطينة كما تشته على نبيهم في الولاية بكم ابيه
اخى الكتاب وعذله هم واحد بكم واحد والسيد حسن راجع
امير افسطمة وهو صاحب الامير بكم ابيه فكانت
دولة السيد صالح بن غزاة في وجه الدهر ونال على مبي والعلم
ضربت بكم امها الامثال وشهدت اليها الرحا في كبره هو اولاده
كل النجوم الزاهرة والعجور الزاهرة والسيول الزاهرة والفيوش
الهامية والديار ايامهم عامرة وابهة المملكة كاهله
ملجأ الذهب ومحتص الطريد كما قال ابو انوار في الرمك

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم

بنيركم مسر الخبير وغنا

الانه كان في اول ولايته شديدا الحكم حتى ان من يقابله
في جبروته ان تكبها يامى بقتله الامم حوضه الله منه كما يلقى
ان رجلا بدوا اياه شاكبا الصرورة الجانية المدالك ولما قابله واعاد
حادثه امى بقتله وقال طوط كناية عن امساكه للفتل فتكلم

٥
هذا البدو بكلام لا يلقى بنص الملوك وقال اوسع
الوطن يا عالم فصحك هو واهل حاشيه هذه اذ ليل على كمال غله
وحسن سياسته ولو كان محوماً في محله لقتله لما جلاوا عليه
من الظلم والفساد ونهب اموال الحجاج الخاص والبادواما
صالحه بل في البلاد ايامه حسنة جامعته ولم يلع طاعة
الناس ما بلغت هذه الدول ولما استقام له الامور وصالحه المشي
التفت اليه تجس البلاد وسد عوارثها لتكظم بذلك وينكر
اسمها في الاقطار ويحلوا ذكرها في الافطار لما انه شاع ذكره في
الافاق وعلى محله بالانفاق فينا الشارح بعد ان كان راجحاً وافنام
به دوراً وبنا جامعته المشهور به المسمى بسبعة الكتابي بيا -
عيايه سوار في رخام وبه منارة بل صومكة حسنة وفي عام
واحد وتسعين مائة من سنة تخذ اليه شققة على سون وميكاة
وجعل فيها اربع عشرة طابقي وفي الفهرار صباحا ومساء
يقيمون الفهرار من ريش الشهي وفي ذلالي الخيل الخميس
والجمعة يقيمون صباحا ومساء وجعل لكل طابا مرتبة
في كل سنة اشهي ثمانية بل شجرة اريه وياخذ الزيت في كل شهي
وكل من يتولم من العلماء شيخ وفيه المدرسة ياخذ في العام
اربا مائة ريال في كل ستة اشهر خمسون ريالاً وياخذ الزيت ومن عاب

من الطلبة شهر ربيع مكانه. اخر فاذا رجع مكانه في خطبه —
للطلبة في الاوصاف يشترط به القى وياكلون ويحذرون من
الاكل يفي. ون العاغة وهكذا مع كل طالب وشيخ مدرسه
يفي المدرس صبا ومساء وفي رجب وشعبان رمضان وفي الحديث
وفي سائر الاشهر يعني البغية والنحو وعلم الكلام وغير ذلك من
العلوم ويحفظ في الخطيب وامام المواقف وجميع خدمة الجامع
في كل جمعة لمدة وامته على صلاة الجمعة بجامعه وبنادورا وحوادث
وحسبها على الجامع فاصدا بذالك النفع الاخرى وللانك
من الاعمال التي لا تنقطع بالموت لقوله صلى الله عليه وسلم
ان مات ابن آدم انقطع الامر ثلاث صدقة جارية وولده يدعو له
وعلم يشفع به وبنجام حايونه بناء متفان به منارة عقيمة
حز فيل الراب لم ير من لها وبنابار ميسى وله جنة بالصحرى
وتلخانا خارج البلع كيسي اجد امشتملا على حوائيت عبيد
معدلة لبيع الثياب وان من ياتي من جدييل به وعائده في البناء
اهل حاشيته فيناكل واحد منهم ذورا وشيها افتداء بسيد
لما عاينوا في ذلك من العجالة التي مثلها الصلاح وكان
شديد الرغبة في الفرس وعر من مخته بسيدة في هذا الخراب
وحبات اخرى وبنابا وجاهل للخلعة واكثر من غس —

الزيتون واكثر غرسه موري النصارى ويحسن للخرى ياتيه بالفرس
وامر المعنانية وجميع اهل البلدة بالفرس حتى قيل ان من شدة
اعتنايه ان كل من تنسبت عنده شجرة له يحطيه بالامور حتى
عنده ماية بجياله ماية وامسى يتلغى الاشجار وتنفذها
وعلاجه بالسيف والخدمة لان ذلك من الصالح الموفى للنبات
وبنا فطرة بديعه حسنة خارج باب المعركة للمحدثين بل
فستطية بطرنا خارج اهل البلد جماعة جماعة وحيوا
الساس ثم هم ذات يوم يجرون وجدوا مختلفوا مديدا لاجتماع
عليه ما يغرب من الماية فلم يعدوا علمي بكنه ففطحوه وطعوا
فطحاو رفحوه فيناها رجل من الجنود لما المحرفة التامة بينا
امثال الخ الكوال سيد صالح بن يوسف ففعله كل يوم ونظي بناؤه
فجعله غاية ويخرج معه الهلوم ومرايس وغيسى
ذلك وبنها الحجب الكدان وتنبه من سطح المنصور له
المفاس للبلد ومع ذلك فاهل البلد يجدون في
الخدمة ومداومون عليها وهو كواحد منهم ووسع
الله عليه الملك ففعله بالاحسان واشيا اهل الحاجة
والفقراء واكثر المال الجزيل فيناها وبالغ في الاعطاء
حتى شابه حاتم ومن جملة ما من الله به عليه

اربلادته في ليلة واحدة مائة فرس كل فرس ولدت
 مائة انطى هذا امر العظيم وحيد ذكرته عاتقا
 فلا بد من الشعر في ذكره والشعر به لم يعلم انطاطي
 حاله فافول وحاتم بن عبد الله بن سحج بن الحشر
 يكو ابا عدي فارس شاعري حاهلي احد الاقدام المصرون
 بهم المثل في الحوديل هو اشهرهم كعب اسر مائة
 وهم سرستان وحاتم فالوا انسه لا يعرج مبيت فرس
 اضيافه الا هو وذلك ان ركب امر العرب نزلوا بموضع
 فبى له وفد بعد زاده هم وميهم رجلا يكرن باخيبي في محل
 يقول ابا سبائه اما تفري اضيافك ابا سبائه ارضيا فوك
 جبا ع فلما نام فنام من نومه وهو يقول وان ملته
 عفت والله نافتني فقل له اضيافه وكيف قال انا اتي
 ابا سبائه فانا اتيك فكنه فبره فايما يتكدي

انا سبائه وانا سبائه

انا سبائه وانا سبائه

ثم عبد الله سبي فاختله من غمده وقال ادعكم
 النافة فما ايفضي الارغاوهوا ابا سبائه فترعوا فبوا
 فدوا لله فراك حاتم ونحوها واكلوا ونحوها واودهاوا
 فلعج

فيلقيهم في الطريق رجل فقال ايكم خيرين فقالوا
نعم فقال عدو بر حاتم روا اباله البارحة وهو يقول
ار ابا خيسري واصابه استغفر وفيهم ناعته فحوضه
منها وزده بكر اجمل عليه عليه متاعه وهذه
النافه وهذه البكر فارتحل بواخيرى النافه
وتخيب هو واصابه من ازاو ادهم على البكر ومضوا
باتم حال واحد كعدو النبي صلى الله عليه وآله وروى
عنه وكان يحدث اصحابه بهذا الحديث بحسب
اسلامه فقال الشيخ **عدي** **عدي**

«ابوكا يوسف انه اخبر لم يزل»

«لعدو شئت حنقاته اخبر راعبا»

«في قصه الاصادا نزلوا بسه»

«ولم يفر من ربه الدهر راكبا»

ولنرجع الى الكلام **اولا** في **افعال** من **الشيء** حاله
على السيد صالح بن ابي جعفر الله العجافيه والحقا في ايامه
وصار السعي رخيصا فبلغ سعي صاع الفهم ربع ريال وجرى
به المثلثة اثمان وصاع الشعير ثمن ريال وخر وبه
ورطل السم ربع ريال ورطل الزيت على حسب الارطال

فتارة او بجهة اخرى اطلقا الى بالوتارة في يدوتارة
يفسر ورطل العسل ربع ريال والقرى ثمانية اطلقا بنفس
ريال والجنس بنصف ريال عالية الريال والنهضة بربع ريال
النصف ريال والتيس بربع ريال وعناية النصف ريال
وهكذا كل شيء. يساع كيل او وزنا وكانت يس ته مع
السيدي محمد سلطان الجني ابي تامه وكان يكش الهدايا
اللايفة بفامه وكانت ثمانية من الجني ابي محلة
عظيمة بالاتراك ستون خيال و معه الوطن
او مع خليفته فتخلص الموضع على كل عرش
سنة اشهر ثم ترجع الى الجزائر في دنوش الخليفة
ومعه الدنوش فاندلخ الخليفة للعجزاير وبع
الدنوش على حسب عادة ورفيله وقيم الخليفة
بالجني ابي سبعة ايام ويخرج يوم الثامن ويلتقي معه
بخلعة فاذا وصل الى البلد يخرج الباي صبا حلافا
ومعه اصل مملكته فاذا التفتا جعل الخليفة على الباي
يدخل بها البلد وحين يفي الى الدار الباي يلبسها
الخليفة ويصعد بها الدار ويلحق بها الخاصة
والعامه وهذا دنوش الخيف واما دنوش الربيع

في اتفه فسطاطا وان كان في البلد فيلبيه
بها وان كان في البسي فيلبيه عند اجتماع المحل ويقيم
بالساعة محلة الشتاء مكثا الشتاء بواحدة السرميل
ويجعل عليه خليفه يسافر بها الى الصحراء ومعه شيخ
الحرب يشوذه فيجلبون الصحرى واول فصل
الترتيب ثانيه الفصله ويصعدون معها العرب
وهي تخرج طائفة عن الطاعة واسمهم امورا
لا تليق بخرج اليهم المحلة المذكورة ومعها الخليفة
واغله العذابة وينفي وهم رداوزجر المرح حاله
الفساد وعدم الاعياد فيما فيون بالقزو
وناويل الخبيثه ايامه عسكى وصايجية ودايرة
وكاواي حدمو الثلاثة له اغمة وشاوش وسجوق
وشيخ الخناشيه له شارع طيم له ساجو وطبول
وكذلك شيخ فرجه كانت له سجوق ويلبس الفبطان
كشيخ العرب وشيخ الخناشيه ومهم فام فايم
ونسجوع الطاعة عوف العفاب الشديده واما
سبيته مع الفسطاطا تونس فيسيرة حسنة كانت
بينهما الهدايا العظيمة والمواد الكثيرة وقد كان

وفد كان قد اُفتتحت في تونس بالسلع حموان
وغيره فيبيعونها هناك ويشترون السلع من تونس
ويأتون بها الى القسطنطينة فيبيعونها ويرجعون بها
واليكم والشرايين الحالين والمهادنة الثامنة
وما ذلك الا لطام الحال من السيد صالح بـ
وسلطان تونس وحصل للناس العناء والجحشة فيسرت مع
اهل البلد والرعية مرضية ولذا الكهنة الله تعالى
الرعية وكان ذا عدل وسداد فذلك استفاد امره في الوطن
والبلاد ومطاشه جعل في سائر كل صاحب
حرفه لا يخذله ومن يخذله وخالع امره عافيه
وجعل لكل حرفه امينا يقف على اهل حرفته ويوصيه
بذلك ومن كيف بالحرف اذ به نظر الخواص المسلمين ورفنا
بالضعفاء والمساكين والناس في هذا عظيم وخير عظيم

واناس كلهم شاكر وفضلهم فوق بنما سانه
وكان حسنا الوجه والقامة وايلهم الذهب
وكان يجمع على راسه رزة كالعلماء ويكره ان يسميه
نفسه انه هو اهل التقوى واهل العلم خجسته
ولم ينجس اتيه الدنيا والاخره

المجلد الثاني من كتاب

وزرايه واهل ائمه و علماء اهل البيت عليهم السلام
على سرير الملوك استقر في العالم الادبي
الشهيد السيد محمد بن محمد علي جملة باش كرام
والعلماء السيد محمد بن علي كاتبا نابا على القضاة
والسيد الحاج محمد بن علي كاتبا نابا والسيد
الحاج مسعود بن محمد كاتبا باش سائر الحاجم الادبي
الاحي شمس اجاوا الفايده رضى فايده السلام
وامحمد بن علي فايده الجاه و ابراهيم وشمس كاتبا
بكتابيه و ابراهيم به بستوره بيع الفهم
والشمس و الصوق و غفر الله له لكلمى اراد من
الاجناس به مشوره السيد الحاج بن و كرام

في أيامهم فونصواب عتابه وما يستحقه صالح بن
موسى الصارون يكون على فكي الفهم و صوابه تكفى
بينه وبين اجناس النصارى و ثقتهم وطوبى من
جملة ما اوتى له من جبر جامة وسوار الكيل
رخام وكافا على ذلك مكافاة الملوك المحكمات
كما هو المعلوم من حاله ووكيله بنو موسى
الحاج محمد بن موسى يكرم له شوشن كوفنايد
الزمالة في اول ظهوره بولطيه و اعنة العاين و قساره
في رحمة و تارة الحاج محمد بن الخيال و ولده
شواش بن محمد اما كاتبه الكيس وياش سبار
فما بابا عبا الدولة و عمه الطي افا
وتصديا المقاتلة و كانا لبيمين
اديبين فكانا من ابا دى صالح بن و فليفتد حسن
خوفا و بنو له بعد حاج حسبي بن عبد
الله موجه و لما من السيد محمد بن كجك على الجبان
بنى مكانه السيد الحاج حسن بن خيول
ولما رجع من الحج رجع الى خيمته و اما فاية الداء
فامور الدولة على ظهره و كذلك اراق المحال

ويصرد على امدار السابى وعلواؤنا، جميع ما يحتاجونه
بمقام بامور المملكة، ووقع وفود الجند
بكمى المخازن بالجمع والشعير والصوف
والسمن والحسن والزيت، واستفاد حال الدولة
حتى صار للملك ما ية عنه له وعنه له وعنه لها وامر بها
على يد، ويكامل اهل البلد المعاملة الشامة
لصلاح حاله مع الله ومع العباد حتى له اسهر رصون
وبناز اويية عظمى داخل البلد وجعل علىها
اوقافا وبنابر حبة البلد سبالة لشى با
الماء ولها اوقافا وبنابر كتمانها صافا للزراوية
المذكورة يعرور الصبيان به الفزان بلاء من بل
جعل مرتبة للمؤدب من اوقافه نفع الله منه ذلك
وجس كتمانها وضعها خزانة داخل الزاوية
فاذا ابتدلك وجه الله العظيم ورحمها.
ثوابه الجسيم والله لا يضيع اجر من احسن
علا ولا يبيد لرحمها. باملا ويجيب العفراء.
ويحسن اليهم في كل جمعة وفي سائر المواسم وفي
بعض الاحيان يرايح من غنمه يقتلسون شيئا

من المعجز من قولها استسني نفسك واما احمد بن حنبل
فايد الجبار في وقال في فليد التي ابي
كان امي الرعية في امي البلاد ابي الله يسار
يسهم وقت الملاحة وله ثلاثة مخازن في
زرع البابلك صطف ورجم واحد الذهب ورجم
المحمر وكاث الضياء الوارد من نخل بدار وله عفل
سليم وراي مستغني ومجلة الفايه باموي
البابلك فايد البابل يوليه البابل بلسم فنذر
ورنسا ملعا ويحل طاجا ويحل طاجا
فرب باب الواحد وله اعوان يستغلصون
له المكس ويستطيهم اجيهم فياغذون على الكسوة
التي تاتي من الصوف التي تبيع من حبة
البلاد على السلع التي تاتي من تونس والسلع
التي تاتي اليها من فسنكينة من البرنوص
والفسدور والكسالي وعلى الحيول والغنم بارجية
البلاد ويحطى الخرم للمحلة عند غنم وعجها
وكذلك في ما يلزم فلاحه المعجز
واما امي اللز منه فان الرعية كانت اولاً تكس
البنفي

البقي والختم وكل عشر ش يحط على قدر كسبه
فمراس البقي بقدر ربال وخمسة شياء الخمس
وتحاد و في كل واحد يحط على خمس
ما يملك من السحر على الفاس والمذكور والسحر
عند عكس ر. و من البقي يحط على كل راس
والعد عند ما يه شان يحط خمسة اريه
على الخمس ش باله من فصل للتاس الكسب
وكل واحد من الوراء وصيفه لا يتخير وكل التاس
بأديه وحاضرة في اربعة عشر وما ظهر اهل
جانيه من اكب عديده على من من الحبس ابي ابي من
السيد الباشا الرطاح بين فصد الثمرة بعد وقوع
الحرب والفساد فامسى السيد صالح بن المصطفى
والعياض والمشايع والدابر والاصبايجه وكل من
اراد الجهاد من الطلبة والشرابطين ووجه
للعرايين ولما بلغها وجد الفاس فاشتد بين
البر بغير وكل اخذ معه الابل عدد اكثر
فصد اريواجه هال هال المدوح فاشتد الحرب
بين العر بغير ايام عديده وهم في اشد ما يكون

من انخرط ليطاؤونها في سنة ايام ثم ان التتاري
عملوا سفالات ونمروا الى البحر واشتد القتال
وعظم بينهم وكانت الغلبة للتتار وياتوا
تلك الليلة على حسن حال الى ان سمعوا صياحهم
في الخيول ولم يعلم حالهم ولما انصدع الجيش
ووجد عدد كثير من التتار اموات ومن بقي حيا
رجع الى المراكب ومان من المسلمين عدد كثير
ثم بقي في الجيش ورجع كل واحد الى وطنه
ورجع طاهر الى القسطنطينة ونفي بهامدة ثم توجه
بمحلاته وكافة جنوده الى نفي

لتعصب اهل نفي وعدم اعطائهم الموضع عليهم
يجانب المحضر مدة اعوام وكان توجهه
في فصل الشتاء ولما بلغ عجلته الربيع وافام عليها
عزم على الدخول اليها فلم يستطع لانهم
حجروا خنادقهم بالبلد ايسرة بها واطلوا
الماء بتلك الخنادق فطار بجيرة مصينة
منحتهم من الدفول في من عليهم بالمدفع واشتد
حال اهل نفي وحال شيخهم ابرجلا بطلبوا

المختصر

الخدمة ويعدو حوا الموضوع لليلك
ومالم يحطوه سابقا فعدو ح له جميع ما طلب
وما عليه سابقا وكان من امسى المصلحة لما وصلت
الرباحة تفرقت وصب عليها فرة تلج في ثمن صبا
كثيرا فماتت موليتي المصلحة وطاف حالها
فرجع طالع بي الرقبة كهيئة في مشقة عظيمة
وكانت مثل لايفال عام تفرقت وقولنا في اول البطل
في بارون زراية جمع وزير وفدا لثقل
في اشتقاق هذا الاسم على اوجه ثلث
احدها انه مشتق من الوزير وهو الثقل ولا
شك ان الوزير يحمل عن الملك اثماله وثانيها
من الوزير وهو الهرب ومنه قوله تعالى كلا لوزير
ايلاه ووب فالملك يرجع الرأى الوزير ومنه
وتدبيره وثالثها انه مشتق من الازرو وهو
الظهير ومنه قوله تعالى في قصة موسى
عليه السلام اشتد حده ازرى في قومه كثر
والسلطان يفوق بالوزير كقوة البحر بالكل
فيل ان سبب تغلب الوزير بالحاكم

انه كل راس والفسطاط اسم اسما عمل الراجح الحسن
عباد ابن العباس من عتاد كل واحد والهدم والعبودية
العصر له فـ ~~صا~~ بولم كلهم وكل يصيب ابا الفضل
ابن العميد ففعل له صاحب ابن العميد ثم اطلق
عليه هذا اللقب لما نول الوزارة وبسبب عليه
ثم تسمى به كل من ولي الوزارة بعده من
انه كان له من الخلفاء وزير وكان لا يحسن ان يتلفظ
بالراء وكان يستعمل اللفاظ التي تغييه عن التلويح
في الراء ما حسر عبارة بحيث لا يظهر لاحد
غيره ولم يشح الخليفة به مدله وزارته
حق اجتمعت الحساد وعرفوا الخليفة بذلك
فامر الخليفة بكتابة كتاب او الامراء بالبصرة
يحيون ونهوا بحرية العباس من بعده فكتب
فقال له الخليفة افرافس اءالوكا بالعباس
يحدولون جد ولا يخلكوا به الكيف بقائه باستكرو
الخليفة منه ذلك وكان اسم الوزير بما وكان الخليفة
ولدا اسمه يحيى وكانوا اتهموا الوزير له محبته
له وكان مكتوبا على بعض خاتم الوزير اء

فاجتهدوا في الحصاد الخليفة يفراما في الخاتم
 يومه مكتوبوا بحسن عسى ويحيى فامس
 بقله وسال النمل مثل بين يديه فامس غل يربح
 الخليفة ساله عن خبئه فقال له ماذا المكتوب
 في خاتمك فاجابه هو اسم الله الاعظم من القرآن فقال
 له افراده فقرأ بحسن عسى يحيى فاستحسنه وخلع
 عليه واعتذر اليه ومن ذلك ما حكى
 عن ابراهيم ابن المهدية قال قال جعفر بن يحيى يوم ما فيه
 استاذنا شامير المومنين والخليفة عدا فاسهل
 انت مساعدا فقلت جعلت فداك انا اسعد
 بمساعداك واسمى بمجادتك قال فيكره اليك ركن
 الخراب فاتيته عند الخليفة فوجدت الشتمحة
 بين يديه وهو يتكلم للشيخ محمد فطيمائمه
 في الحديث ثم قدم اليه اطمحام فاكلنا فلفنا غسلسنا
 ايدينا خلعت علينا ثياب السلامة ونحوها ومدة
 الستار وظللتنا في انهم عيشتم ارجحهم مدعي
 الحبيب وقال اخي انا عبد الملك بر صالح فادخل اليه
 بالدخول لانه من نعم الله عليه وكان تاسي

عنهم ثم جلسوا يشربون وكان رجل من افسار
الخليفة قال له عبد الملك برحمتك كان شعيب
الوفار والعبر وكان الخليفة قد اقرضه
اربع ادمه ويشرب معه فحاجا فلم يفسد عليه
فاتفقوا انه على الرباب جمعى يزعم ان تكلم معه
في حوائج له فلهذا الخاجب انه هو الماخون له في
الحقول على الوزير فاخذ الخاجب له فدخل فلما رجع
الستى وطلع علينا اكد ان بسفح الفدم من ايدينا
وعلمنا ان الخاجب قد علم بينه وبين عبد الملك
الفهم ما واقعكم ذلك جمعى ثم قام اجلالا اليه فلما
نظر اليه اعلن بل كالحالة دعى غلامه رفع عمامته
ويسقه وقال الصنع طنا ما صنعتهم بانفسكم قال
ها الخلمان فطرحوا عليه ثيابا خمريرا ودعى
بالطعام فاكل وشرب ثلاثا ثم قال الخفيف عني يا ابي
والله ما شئني ففلم يتهلل وجه جمعى ورم ثم التفت
جمعى اليه وقال جعلت فداك اكلت
تطولت وساعدت ههنا من حاجة تبليخ اليها من ربي
وتحكي بها بخمسة فافضيتها لك مكافاة

لما صحت قال لهم ارجعوا قلب اميس المومنين على عيضا
 فاستغله الرضى عنه قال جمعهم فدرض عنك اميس
 المومنين ثم قال عبد الملك وعلو عشرة الاله
 دينار قال جمعهم هي حاخرة لك من مالي ولك من مالي
 اميس المومنين مثلها ثم قال عبد الملك وايضا ابراهيم
 احب ابنى وجهه ابنته العجاليه قال جمعهم فـ
 زوجته اميس المومنين بابنه النخاليه قال عبد الملك
 واحب ابنى نخف وال الوية على راسه فجمع جمعهم
 فدولاه اميس المومنين مصى ثم انصرف عبد
 الملك ابراهيم قال اميس المومنين ابراهيم بن المهدي فيفينا متحجبا
 من اقدام جمعهم على اميس المومنين من عيسى استيغاد وقلت
 اوفلت عسران يحميه فيمما سال من المال والرضى
 والوكاية فلما كان من الغد بكرت الرباب
 الرشيد كيارى ما يكرى فدخل جمعهم فلم يلبث ان دعا
 ابا يوسف القاضي و ابراهيم ابراهيم الملك ابراهيم
 فجنى ج ابراهيم وفد نر وح بال نخاليه بشـ
 الرشيد وعفد له على ملك والرايات يس يد يه الرضى
 عبد الملك ابراهيم وفسى ج جمعهم فاشى الى

فلما سمى بالفرنسي له التفت اليها وقال اعدت خلقت
فلو يكتم بعد ذلك عبد الملك ابراهيم وامرهم علم
امير، لما خلقت على امير المؤمنين وتلك بين
يحييه قال لي كيف كان يومك يا محمد بن قنص
عليه الفلحة حتى بلغت الرخوة عبد الملك ابراهيم
وكان منكفيا مستوي وقال له له ابو ك فقال
قلت سالتهم في رضاك يا امير المؤمنين قال فيهم
اجبتهم فقلت رضى عنك امير المؤمنين
قال في اجبتهم قال في ماذا قلت وذكر ان عليه عظمي
الاف دينار قال فيهم اجبتهم فقلت قد مضى ما عنك
امير المؤمنين قال في فضيت قال في ماذا قلت
ورغبنا في شدة ظهري ولعداء ابراهيم بصرى امير المؤمنين
قال فيهم اجبتهم فقلت فعدو جك امير المؤمنين
بابنته الخالية فلان مضيت ذلك قال فيهم ماذا قلت
قال احب ان تحفح الالوية على راس ولعداء ابراهيم قال
فيهم اجبتهم فقلت ولا امير المؤمنين
قال في دوليته فامير يا معطى ابراهيم امير عبد الملك
والفضاء والبغضاء فحصرها وتم جميع ذلك

من ساعته وقال ابراهيم بن المصنف فوالله ما ادري اسي
 الثلاثة اكرم واحب من شئ من عبد الملك الخنوس ولم
 يكن شئ به فظن وليس الخنوس من ثياب المملوكة
 وكان رجلا ورعا اما فداهم جعل على الرشيد ام امضاء
 الرشيد جميع ما حكم به جعلي اشهي واما الخلاج
 مسعود بن زكريا فكانت له الغاية الغصون
 مع طالح بن علي الوزارة النمامة فبهم باعبا
 العلوية اتم نفوسه وندار الخنوس نصيب
 المملوكة ممنوعا عن الحمامة بكل السنان
 طيب الاراء حسن التبعي ضابطا لما يقتضيه
 غير اياحوال الملك وادابهم ويكتب بنو توش
 بلاذري وبعهادي البان طالح خنوس طالح بن احتاج يوم
 المال كثير يرسله الى الخنوس وهو واخذ الك
 بالمحلة بن اعمية الفيلة وتكلم مع الخلاج مسعود
 في شأن ذلك فاجابه وسهل عليه بان كل واحد
 من وزاويه يعطيه قدر المال فسكت عليه طالح بن
 وكان ابن زكريا يبعد عن المحلة فانصرف من عند
 السلطان بن خبابة فكتب بالخنوس كتابا ارسله

مع يخزن فداها الى السيد حمود باشا صاحب
تنوفس فيبلغ ذلك السيد في التنوفس وفتح الكتاب
فوجه مع الرسول املا عليه او تحدا ايام وصل به
الرسول الى الحاج مسعود ومكث فيه فبعثه
الحاج مسعود بذلك المال ورضعه فدام صالح بن بيته
لذلك وتجب منه في السبب وكيف الحال فقال
بعضه السيد حمود باشا واعاد عليه الفقيه
كلامه وزال عنه العجز ويحذو ذلك الى السيد
الباشا بالخرابير فيلعب به الخيمة الثامنة وكان الابن زكريا في
عنى واحترام حتى اخرجت عنه العدا فكتبه
بعض ذلك وسفاه السهم وانضماله وولم مكانه السيد
الحاج امم من الاخس ثرو ولم السيد العدهما في الحاج
مسعود سيارا واعطى الخيمة بعض ذلك لبي بورنان
عطاء تماحت من ابر الاخس شجره رجع بعد العدهما في
بل بورنان سياركا كرايوه من قبل وزاد وسعد
اكثي من ابيه وصارت له اليد عند السيد الباشا
بالجناس واسقى حاله معه كانيه وزياده فكان
مركب ام الدنيا وامر هذا لبي با اديا

ثم سجد اطحبا اراهم في التثنية
وهذا اشار من كان في اوشا به يحيى في التثنية
ومن ارا يحيى المشبه به ما قاله للهادي وفد
عنهم ان يطلع اخاء هرون من الخلافة ويباع لابنه
جعفر ابن الهادي وكان يحيى كاتب الرشيد
وهو من حبان ينو لي هارون الخلافة فقصي هو
وزير الدولة فغلب الهادي يحيى وهب له العبد
عشر دينار واحد ثم في خلع اخيه هرون
اجنه والمبايعه لجعفر ابنه فقال له يحيى يا ميم
المومنين فحملت الناس على بكش
الامامان ونفع العمود ونحو الناس على مثل ذلك
ولو تركت احادهم ورعى ولاية العهد ثم بايعت
لجعفر بعده كان خلكا وكده في بيعة فترك
الهادي ذلك محلة ثم غلب عليه حب الولد فاحل
يحيى مرة ثانية وفاوضه في ذلك فقال له يحيى يا ميم
المومنين لو حدث بك حادث الموت
فخطعت اخاك وبايعت لابنك جعفر وهو صغير
دون البلوغ فترى كانت خلافة تصح وكان

ومشايع شيهائهم يرضون ذلك ويسلمون الخلافة
 اليه قال كافي الخ وقد عهد الامير مختار نفسه
 عموا ولولم يكن المهدي يباح له ولزواج ان تباع
 انت له ليل لا يخرج الخلافة من بيت ابيك وكان الرشيد
 بعد ذلك يرى هذه مراعاتكم ايامي حتى يرثي الخلع عنده
 ومن ذلك ما حكى ان يحضر الملوك عندهم
 على قصده عدوله وازاح الخرج لفتا له فارس الى به يحج
 حاشته من امر الرأي والعقل الجبره به الوما عنده
 من القوة ومنهم من يجمع لاسمائه
 ام لا فدخل ذلك الرمال لا ذلك العهد وهو وحده في غاية
 القوة ووجده كان ما على قصده من يلبه فلم يـ
 فيهم من يجمع في اسما الله فلما اراد الخرج وشعره
 وامسك فاجل الى الملك فحسموه هذه بالفتل ان
 مكتبة كتابا الى صاحبك وتعلمه بفوته وضعها
 عن لفنايه وتحسله الخرج والينا والمسارعة الى لفناينا
 فاجابه الى ذلك وكتب اما بعد وقد اتممت
 بالقوم علما واصبحت مستس في امر السعي وانما
 استضعفهم بالنسبة اليكم وقد كنت اعسر في

من احوال الملك استمر في الامور واستعمل
الشكر في السيف وليس هذا وقت النظم في الحجابة
فقد نفقت انكم البينة الخالصة باذن الله وفد
رايت من احوال الفوم ما يثيب قلب الملك وفد
نصت فدمع بريتكم ودمع مهالك والله
فالمأخر. الكتاب الذي ارسله اليه على عسكره طابت
نفوسهم وفويت ونشكوا القتال عدوهم ثم خلا
الملك بكبر. ملكه ووجوه دولته وقال ان ملوا
الكتاب وتبعهموه فقال حكمهم ما الله الحكيم
مولانا من كتابه وهدمت منه خلافا ما فهمتم اما
فوله اصبت مستر يحامر السعي فانه محبوس
وفوله استلحهم بالسبة اليكم بعرائهم ضعفكم
وفوله انكم البينة الخالصة باذن الله اي
الخليلة من فوله تحالكم من دينة فليله غلبت
فيه كشيء باذن الله وفوله ورايت
من احوال الفوم ما يطيب به قلب الملك فانه يمد
به مغلوب الكلام بعدد وهو فوله نصت فدمع
مهلك ثم الملك تافى عن الخروج في ذلك الوقت

فكان سبب انتصاره على ذلك العدو الذي اغتدى عليه
واحصا له خلاص المصومين من يده التي عليه ذلك
ورحم عنه وتجب الناس من حذافته وطمأنته وقوة
فيهم الملك رحمها الله واما علمها بل قد فسدت اذ لا
فيهم العلامة الاكبرى

















